

اسم المقال: المشروع الاوراسي (الاوراسية الجديدة)

اسم الكاتب: زينب غالب جعفر، أ.د. سرمد زكي الجادر

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1400>

تاريخ الاسترداد: 2026/07/10 18:59 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهدين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



المشروع الأوراسي (الأوراسية الجديدة)*
The Eurasian Project (The New Eurasian)

أ.د.سرمد زكي الجادر**

Prof.Dr.Sarmed zaki Al-jader

زينب غالب جعفر *

Zainab ghlib

الملخص:

إنّ الأوراسية فلسفة وكل الفلسفة الحقيقية تحتوي ضمناً على فلسفة سياسية ومنظور تاريخي وامكانية للتحوّل الى ايديولوجية ، لذلك إنّ الأوراسية فلسفة سياسية تقوم على اساس تعددية الحضارات ومعاداة الامبريالية وتنشد الى اعادة بناء الامبراطورية السوفيتية ولكن وفق اسس قومية وجغرافية تساعد على تجنب اخطاء الماضي تحقيق النصر على القوى البحرية لا سيما الولايات المتحدة الامريكية . الكلمات المفتاحية : الأوراسية ، الثالاسقراطية، التلورية ، الجيوبوليتك .

Abstract

Eurasianism is a philosophy, and all real philosophy implicitly contains a political philosophy, a historical perspective, and the possibility of turning into an ideology. Therefore, Eurasianism is a political philosophy based on the multiplicity of civilizations and anti-imperialism. It seeks to rebuild the Soviet empire, but according to national and geographical bases that help avoid past mistakes and achieve victory over the powers. Navy, especially the United States of America.

المقدمة

ظلت الجغرافيا الكلمة السرية الدائمة في الاستراتيجية الروسية (الجيوبوليتيك الدفاعي) قديماً وحديثاً؛ ولهذا فقد آمن الزعماء الروس في كل مراحل تاريخهم بالتفكير الإمبريالي لتحديد التهديدات داخل الفضاء الأوراسي (القارة الأوروبية والآسيوية بما فيها أجزاء من إفريقيا والشرق الأوسط)، ونظروا إلى القيم الغربية الليبرالية والاقتصاد المفتوح على أنه مقدمات لخطر يهدد كيانه، وسعوا دائماً لبناء نظام اجتماعي وسياسي ذاتي يمنح الدولة قدرة الدفاع عن مصالحها وكبح الاعتداءات الخارجية وشارك في ذلك التخطيط مفكرون روس أسسوا ما سموه "المدرسة الجيوبوليتيكية"، ويعتبر الكسندر دوغين والملقب بعقل بوتين الرائد الأكبر لها إذ انصب اهتمام الرئيس بوتين منذ توليه الحكم في الكرملين عام 2000م، على النطاق الأوراسي حسب الجغرافي البريطاني هالفورد ماكيندر، فالمشروع القيصري، حسب ماكيندر، يربط موسكو عبر دوائر متداخلة بالدول الآسيوية والأوروبية والإفريقية، وتكون أولى حلقاتها دول الاتحاد السوفييتي السابق؛ بوصفها منطقة نفوذ خالصة لروسيا أمام التمدد الغربي، من خلال عقد شراكات وثيقة، وفرض نفوذ اقتصادي وسياسي وأمني على الدول التي تشاركها الحدود، أو التدخل عسكرياً عند اللزوم، كما حدث في جورجيا والقرم وأوكرانيا، أو أبعد من ذلك كما في سوريا وليبيا وإفريقيا الوسطى. وعلية

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه في قسم الاستراتيجية

استاذ دكتور في قسم الاستراتيجية/ كلية العلوم السياسية جامعة النهرين dr.sarmed@nahrainuniv.edu.iq **

من أجل فهم المشروع الأوراسي تم تقسيم الدراسة إلى محورين يتناول المحور الأول الصعود الروسي (الأوراسية) ، أما المحور الثاني اليات تحقيق المشروع الأوراسي

المحور الأول : الصعود الروسي (الأوراسية)

يشهد النظام الدولي اليوم الكثير من التغيرات في طبيعة التفاعلات الدولية ،فالدول الفاعلة فيه (روسيا والصين) يسعيان الى نظام اوراسي يضعف الهيمنة الامريكية .⁽¹⁾ تكون فيه الصين التي حذر منها نابليون قبل قرنين من الزمن قائلاً " دعوا الصين نائمة فعندما تستيقظ، سوف تهز العالم ".⁽²⁾ قوة عظمى من خلال استراتيجية التحول القائمة على بناء القوة العسكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية من أجل اكتساب الهيبة السياسية اقليمياً ودولياً .⁽³⁾ وتصبح فيه روسيا قوة كبرى من خلاء احياء امجاد القوة السوفيتية واعادة اقامة مناطق نفوذ في جوارها الجغرافي لأجل التصدي للهيمنة الغربية الامريكية .⁽⁴⁾

لذلك منذ نهاية الحرب الباردة وصدمة تفكك الاتحاد السوفيتي تعددت الافكار والايديولوجيات بشأن النظام العالمي الجديد في ظل نشوة الانتصار الامريكي والترويج لعصر الاحادية القطبية ومفاهيم نهاية التاريخ وحتمية اتباع العالم بأسره للأمية الليبرالية الأمريكية وقيمها الديمقراطية لمدة عقد من الزمن (1990-2001) عاش العالم في ظل القطبية الاحادية حال من فقدان التوازن لم يشهدها من قبل حتى جاءت احداث سبتمبر لتبدأ مرحلة جديدة من الحروب الأمريكية التي يصفها الكثيرون بالفاشلة وبزوغ قوى عالمية واقليمية جديدة ونهوض قوى اخرى قديمة كانت قد انتهت ولن تقوم لها قائمة من هنا بدأ الحديث عن (روسيا) الأوراسية .⁽⁵⁾ التي ترى أنّ الحضارة الغربية متعثرة وتوقد

(1) مثنى علي ويسرى مهدي، التحولات في نظام القطبية الدولية :دراسة في مستقبل الالقطبية ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة تكريت، العدد 63، 2022،ص9.

(2) غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة :هل تنجح الصين وامريكا في الافلات من فخ ثيوسيديديز؟، ترجمة : اسماء بهاء الدين ، دار الكتاب العربي، بيروت، 2018، ص7.

(3) ونام اليد عثمان ، الصراع على قيادة النظام الدولي : الصعود الصيني الاحادية القطبية بعد جائحة كورونا رؤية مستقبلية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد222، المجلد55، 2020، ص32.

(4) ليلة عيساوي، الصعود الروسي في منطقة الشرق الاوسط بقيادة فلاديمير بوتين، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو، الجزائر ، العدد2، المجلد16، 2021، ص574.

(5) عمرو عبد الحميد، لماذا اوراسيا ؟ المفهوم السياسي لأوراسيا وماذا تعني للعالم العربي ؟، مجلة الشؤون العربية الأوراسية ، مركز الدراسات العربية الأوراسية ، العدد1، 2021، ص15.

البشرية الى طريق مسدود وأنّ محاولاتها للتحديث كانت وستبقى مدمرة وفتاكة للشعوب الاسيوية والاوروبية .⁽¹⁾

تنطلق الأوراسية من افكار قديمة تعود الى عام 1917 اذ ادى اعلان الثورة البلشفية والحرب الاهلية الى هروب مليوني روسي تقريباً الى الدول المجاورة خاصة غرب اوروبا بلغاريا والمانيا وفرنسا الامر الذي دفع نخبة من المفكرين المعارضين الى ايجاد فكرة بديلة للمشروع البلشفي القائم على الماركسية على اعتبار أنّ تخريب روسيا وتبنيها للشيوعية لا يناسبها لأنها في نظرهم حضارة متميزة وفريدة .⁽²⁾ فهي

ليست جزءاً ممتداً للحضارة الأوروبية ولكنها في الوقت نفسه ليست حضارة اسبوية ، فهي خليط ثقافي انشأ مرجعية حضارية روسية خاصة .⁽³⁾ اي انها دولة اوروبية واسبوية .⁽⁴⁾ وستلعب دوراً في النظام الدولي لا يمكن اهماله .⁽⁵⁾ بعد سقوط الغرب لذلك في عام 1921 نشر مجموعة من المفكرين المعارضين مقالة بعنوان "Exodus to the East" والتي كانت ميلاداً للايديولوجية الأوراسية حيث تمحورت فكرة الكتاب حول أنّ جغرافية روسيا هي مصيرها وانه لا يوجد ما يمكن لأي حاكم أنّ يفعله لفك القيود عن تأمين اراضيه ، وانه في ظل اتساع مساحة روسيا يجب على حكامها أنّ يفكروا بإمبريالية لاستيعاب جميع السكان على كل الحدود وفي الوقت ذاته معتبرين أنّ اي شكل من اشكال الديمقراطية والاقتصاد المفتوح او الحكم المحلي والحرية العلمانية امراً خطيراً للغاية وغير مقبول ، واعتبر هؤلاء المفكرين أنّ بطرس الأكبر الذي حاول اوروبة روسيا في القرن الرابع عشر انه عدواً وخائناً ، وانهم كانوا ينظرون باستحسان الى حكم التتار المغول بين قرني الثالث والخامس عشر اذ علمت امبراطورية جنكيز خان الروس دروساً مهمة حول بناء دولة قوية ومركزية اكتسبت هذه الايديولوجية اتباعاً كثيراً في مجتمع المهاجرين وخاصة الروس البيض الذين كانوا حريصين للترويج عن اي بديل للبلشفية .⁽⁶⁾

- (1) مشروع الإمبراطورية الأوراسية ، 2010 ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: [/https://arabic.rt.com](https://arabic.rt.com)
- (2) احمد سليم البرصان ، الأوراسيا الجديدة وجيوبوليتك السياسة الخارجية الروسية ، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد93، 2020، ص16.
- (3) وليم نصار ، روسيا قوى كبرى، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد20، 2008، ص39.
- (4) احمد سليم البرصان ، تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها الى الشرق الاوسط، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد68، 2014، ص19.
- (5) حسام عبد العال، العلاقات الدولية والمعارك الاقتصادية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2017، ص164.
- (6) anton barbashin and hannah thoburn, Putin's Brain: Alexander Dugin and the Philosophy Behind Putin's Invasion of Crimea, foreign affairs, <https://www.foreignaffairs.com>

وتقوم الأوراسية التقليدية حسب مفكرها (سافيتسكي و نيكولاي اس تروبيتزكوي و جاكوبسون و كارسافين فرنادسكي) .على انها طريق ثالث او عالماً وسيطاً بين الشيوعية والرأسمالية ، فالنسبة للارواسين أنّ الرأسمالية مساوية للثقافة الغربية وأنّ الشيوعية ليست ايديولوجية حقيقة لأن افتراضاتها المادية تمنعها من الوصول الى جوهر الاشياء والطبيعة الحقيقية للأحداث وانها لعبت دور الاسلوب في الواقع السوفيتي لذلك فإن مكانه الايديولوجيا محجوزة للارواسية وأنّ الشيوعية ادارة خيالية وتنتظر أنّ تنسب الى الارواسية .⁽¹⁾ ويرى هؤلاء المفكرين ايضاً أنّ روسيا تشكل قارة ثالثة تقع بين الغرب المدان على ماديته المنحلة و اسيا المتمسكة بقيمها ، فهي ولدت من اندماج اصلي بين العناصر الاسلافية والتركية والمسلمة رافضة اي امل في استعادة النظام الملكي او العودة اليه. ولقد انشأ الارواسين حركة معقدة وغير متجانسة بين القوميين الكلاسيكيين والسلافوفيليين مقسمة الى تيارات مختلفة اعترفوا من خلالها بالثورة البلشفية كضرورة تاريخية وعارضوا التفسيرات البيولوجية والعنصرية للتاريخ فضلاً عن معاداة السامية ومعاداة اليهودية ، واقتربوا من الفكرة البلشفية الوطنية ، لقد غابت هذه الافكار طوال مرحلة الشيوعية وحلت محلها الماركسية التي هي اوروبية بالنهاية كما لو كانت انتصاراً للعنصر الجرمانى في الثقافة الروسية ،على الثقافة الاسبوية لكن الغريب أنّ الأوراسية قد انتشرت بين سجناء الغولاغ * اذ تم

استخدامها كنظرية علمية وتم تعزيزها بجهاز اصطلاحي في معسكرات الغولاغ الا ان هذه الافكار لم تظهر الى العلن الا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي (2).

اذ مع نهاية عام 1993 بدأت تظهر متغيرات داخلية وخارجية حثت روسيا الاتحادية الى ضرورة التفكير في سياستها الخارجية، ومن اهم تلك المتغيرات هي : (3)

1- مواجهة الرئيس بوريس يلتسن معارضة قوية لتوجهات السياسة الاوروبية الاطلسية تمثلت

Marlène Laruelle, Russian Eurasianism An Ideology of Empire, Translated by Mischa (1) Gabowitsch, Woodrow Wilson Center Press Washington, D.C.,2008,p.p.28-29.

* الغولاغ : اختصار لكلمة "المديرية الرئيسية للمعسكرات"، وقد كانت نظاماً سوفيتياً لمعسكرات الاعتقال والعمل القسري، انشأ هذا النظام لأول مرة في عهد أول زعماء الاتحاد السوفيتي فلاديمير لينين عام 1919 وقد بلغ ذروته خلال فترة حكم أبرز قادة الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين. للمزيد ينظر في :

- وضعوا أساتذة ومهندسين وسياسيين في معسكرات العمل دون تهمة! قصة نظام الجولاج السوفيتي سيئ السمعة ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : [/https://arabicpost.net](https://arabicpost.net)

(2) الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الاوراسية الحضارات الارضية مقابل الحضارات البحرية والاطلسية ، ترجمة : علي بدر ، ط1، مكتبة ودار الكا ، بغداد، 2021، ص8.

(3) وليد محمود احمد ، سياسة روسيا الخارجية بعد الحرب الباردة 1991-1999، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد25، المجلد9، 2012، ص272.

في شراسة معارضة الحزب الشيوعي الروسي والاحزاب القومية التي انتقدت سياسة يلتسن التي اضعفت مكانة روسيا الاتحادية وطالبت باتباع سياسة جديدة قوامها احياء التحالف مع الدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي والعمل على حماية المواطنين الروس في تلك الدول مع اتباع سياسة اكثر استقلالية عن املاءات الولايات المتحدة الامريكية العدو الاول لروسيا (1).

2- انّ روسيا بدأت تدرك انّ هنالك حدود لمدى رغبة الغرب في ادماجها بحضارتها ومساعدتها للخروج من ازمته اي بدأ يتضح وهم الاعتماد على الغرب.

3- ظهور متغيرات جديدة في اسيا الوسطى دفعت روسيا الى اعادة النظر في توجه سياستها الخارجية اهمها : (2)

أ- اندلاع التنافس التركي - الايراني على اسيا الوسطى مما هدد المصالح الروسية .
ب- تدفق الروس من الخارج القريب وقد وصل هذا التدفق من كازاخستان وحدها عام 1992 (200) الف روسي الامر الذي هدد الاقتصاد الروسي الذي اصبح غير قادر على استيعاب تلك الاعداد .

ت- تصاعد التيارات الاصولية في اسيا الوسطى واستعمال تلك التيارات للعنف الذي هدد الأمن القومي الروسي ووحدة الاراضي الروسية .

ث- انّ دول اسيا الوسطى ذاتها بدأت تطالب روسيا بأن تلعب دور الضامن للأمن لعدم قدرتها على القيام بتلك الوظيفة .

تحت ضغط هذه المتغيرات بدأ الرئيس يلتسن في تغيير توجه السياسة الخارجية الروسية حيث بدأت تظهر ملامح التوجه الاوراسي الجديد واساس هذا التوجه هو انّ روسيا اوروبية -اسيوية بالتالي عليها انّ

توجه سياستها نحو هذا العالم ففي العالم الاوراسي تقع مصالحها كما انّ من هذا العالم تنبع مصادر التهديد الاساسية للأمن القومي الروسي. (3) من ناحية اخرى انّ الغرب لن يقبل روسيا في ازمتها وانه حريص على بقاء روسيا ضعيفة لأطول فترة ممكنة والدليل على ذلك حرص الغرب على اهانة روسيا واطرها في موقف الدولة التابعة والذي عبر عنه يلتسين مخاطبا الغرب "ان روسيا لا توضع في غرف الانتظار" (4). لذلك لا بد من انّ تقوم روسيا بتحويل سكان الاراضي المحيطة بها الى حلفاء لأن الاندماج الاراضي المتمحور حول روسيا كفيل بتأمين سيادة حقيقية

- (1) وسيم خليل قلعية ، روسيا الاوراسية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين ، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، 2016، ص37.
 - (2) محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد170، المجلد42، 2007، ص ص 41-42.
 - (3) وسيم خليل قلعية ، المصدر نفسه ص37.
 - (4) محمد السيد سليم ، المصدر نفسه ص 42.
- لكل شعب اوراسيا وانّ الاراضي المحيطة ضرورية لروسيا اذا ارادت انّ تكون قوة جيوبوليتيكية سيادية مستقلة لذلك يجب خلق كتلة اوراسية جديدة تشكل الامبراطورية الروسية تشمل (1).

- 1- المحور الغربي موسكو - برلين : يرى دوغين انّ اوروبا الوسطى منطقة شديدة التجانس ويمكنها انّ تترك اثرا كبيرا على جنوب القارة ايطاليا واسبانيا اما بريطانيا فلا يراها الا قاعدة عائمة للولايات المتحدة الامريكية لذلك يحولها الى كبش فداء ، واذا كانت فرنسا اطلسية التوجه دوماً يرى دوغين حسب نظريته الجديدة اليها تؤسس قاعدة توجه فرنسي اخر يعود الى الخط النابليوني الذي في اوروبا وحدة قارية واحدة وهو ما جسده سياسة ديغول الذي تحالف مع المانيا سعيا الى اقامة الكونفدرالية الاوروبية في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية لذلك يرى دوغين انّ التحالف الالمانى الروسي ضروري ففي الوقت الذي تبدوا فيه المانيا عملاق اقتصادي لكنها قزم سياسي تبدو روسيا عملاق سياسي لكنه كسيح اقتصادي لذلك لا بد من تكامل الدولتين .
- 2- محور موسكو- طوكيو : يرى دوغين انّ سياسة الامبراطورية الاوراسية تطرح مجموعة من التأملات التي بدأها بالحديث عن الهند التي اخذت منذ تحررها تبحث عن الطريق الثالث واطهرت ميلا للتحالف مع الاتحاد السوفيتي لذلك يسند دوغين اليها دور المحفز الامامي للاوراسية نتيجة لما تتميز به من ثقافة روحية يمكن انّ تساعد على تفسير التوجهات الميتافيزيقية للإمبراطورية الروسية . ثم ينتقل بعدها الى الصين ويرى انها حليفا للأوراسيا اكثر من اليابان فقد اثبت التاريخ انّ الصين لا اليابان كانت جيوبوليتيكا القاعدة الاهم للانجلوسكسونية في القارة الاسيوية بينما دابت اليابان على اقامة علاقات مع المحور الاوروبي ، لذلك يرى دوغين انّ ارساء محور موسكو طوكيو وحده القادر على اضعاف الاطلسية والقضاء عليها (2).
- 3- محور موسكو - طهران : يرى دوغين انه تحالف قاري يقوم على وجود عدو مشترك وهو الاطلسية وانّ الامبراطورية الاسلامية في الجنوب ستكون العنصر الاهم في الاوراسية الجديدة الى جانب الامبراطورية الاوروبية في الغرب وامبراطورية المحيط الهادي في الشرق وروسيا في الوسط (3). ويرى دوغين انّ ايران تتمتع بالأولية لأنها تستجيب لكافة المعايير

(1) غسان العزي ، الجيوبوليتيكا الروسية وفكرة الاوراسية ، مجلة شؤون الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية للبنان، العدد63، 1997، ص 39.

(2) الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ، ط1، دار الكتاب الجديد، 2004 ، 13-14.

(3) بلهول نسيم ، الانبعاث الأوراسي الجديد قراءة في العقيدة الجغرافية السياسية الروسية الجديدة، دراسات وابحاث ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر ، العدد20، المجلد7، 2015، ص75.

الأوراسية الجديدة فهي دولة قارية ترتبط ارتباطا شديدا بأسيا الصغرى وهي تقليدية ومعادية جذرية للولايات المتحدة الأمريكية وتركز على المنحنى الاجتماعي في سياستها⁽¹⁾ وأن محور موسكو طهران مكسب ثمين للأوراسية إذ يساعدها على الخروج للمياه الدافئة التي ظلت تسعى إليها، ويساعدها على حل مشاكلها الجيوبوليتيكية مع اسيا الوسطى كما أنّ المؤازرة الإيرانية تساعدها على أنّ تقيم ذلك التشكل الإسلامي المتجانس استراتيجيا والمتلون من الناحيتين الدينية والاثنية كما بمقدور ايران أنّ تلعب دورها لنقطة مهمة تتعلق بالمصالح الاثنية الروسية وحقوق الاقليات بالنسبة لكافة اراضي اسيا الوسطى⁽²⁾. كما يؤكد دوغين على التحالف الاسيوي من الجنوب والذي يسميه بالعروبي والذي يشمل جزء من اسيا الوسطى والشمال الافريقي وهو تكتل مهم للسيطرة على الشواطئ الجنوبية لأوروبا الغربية⁽³⁾. ويرى الكسندر دوغين أنّ اكتمال لوحة هذه المشاريع الجيوبوليتيكية يمكن روسيا من لعب دورها العالمي باعتبارها محور القطاع الأوراسي في بعده الكوني بالتالي كبح المشاريع الغربية في شكلها الاطلسي والعولمي كونهما يعبران عن مظاهر الايديولوجية الغربية المتطرفة⁽⁴⁾. اي أنّ افكار الأوراسية الجديدة في طرح دوغين وظفت منظور المفكر البريطاني "ماكندر" فيما يتعلق بأفكاره حول التعارض الجيوبوليتيكي بين نموذجين من القوى البرية والبحرية انطلاقا من أنّ هذين النمطين المشكلين للقوى العالمية المتصارعة ليسا محكومين باستراتيجيات التنافس فقط ولكنهما متعارضين ايديولوجيا وثقافيا بصورة جوهرية وفي هذا الصدد يحتاج بأن المجتمعات البرية محافظة على منظومتها القيمية التقليدية بينما المجتمعات الغربية ليبرالية في ايديولوجيتها ويضيف ايضا أنّ الأوراسية الجديدة عقيدة مستنيرة تخلص روسيا من المشاكل التي تؤخر بلوغها لأهدافها الكبرى بل حسب رأيه هي الخلاص لكل المشاكل الانسانية التي تسببت بها الايديولوجيا المتطرفة للولايات المتحدة الأمريكية وأنّ الأوراسية الجديدة حسب رأيه عقيدة القائد التي ستجعل روسيا دولة رائدة بل بمثابة "الانوار الشمالية" للرئيس فلاديمير بوتين والقيادة الروسية التي تقودهم مع حلفائهم العالميين الى قيام امبراطورية اوراسية⁽⁵⁾ تكون فيها

روسيا قوى عظمى تتجسد مفاهيمها من خلال نزعتها الجغرافية الواسعة وهو ما ينعكس من خلال

(1) المصدر السابق ص76.

(2) الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي، مصدر سبق ذكره ص16.

(3) المصدر نفسه ، ص16.

(4) الكسندر دوغين ، الجيوبوليتيكا الداخلية لروسيا والعقيدة العسكرية مرتبطة بمهمتها الكونية، 2017، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://katehon.com>

(5) عبد الرزاق مختاري ، التوجهات الروسية الكبرى في ظل مفاهيم الأوراسية الجديدة في الفترة الممتدة من (2000- 2020) ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة الجزائر 3، العدد2، المجلد 8، 2021، ص580.

من خلال خطاب الرئيس فلاديمير بوتين بعد عامين من توليه السلطة حينما صرح قائلاً " نحن قوة عظمى ليس بسبب اننا نمتلك قوة عسكرية عظمى واقتصادية محتملة ولكن نحن كذلك لأسباب جغرافية سوف نظل موجودين ماديا في اوروبا واسيا وفي الشمال والجنوب كما لنا في كل مكان بعض الاهتمامات والمخاوف" بالتالي أنّ هذا التوجه يؤكد المركزية الجيوبوليتيكية الروسية مهما تطورت افكارها تبقى

قائمة على جوهر توظيف الجغرافية في سياستها مع مختلف دول العالم. (1) إضافة إلى ذلك يرى دوغين لكي تكون روسيا امبراطورية الأوراسية الجديدة بمبادئها امبراطورية وايدولوجية وجيوسياسية جديدة لا تتيح ظهور بدائل عنها كالتغلغل الصيني في الشمال نحو كازاخستان وسيبيريا الشرقية ، والانتشار الأوروبي في الدول الواقعة غرب روسيا (أوكرانيا ، وروسيا البيضاء) أو محاولة العالم الإسلامي دمج آسيا الوسطى والمنطقة المحيطة بنهر الفولجا والأورول فضلاً عن مناطق جنوب آسيا. (2) لا بد من أن يقوم مشروعها الأوراسي على ما يلي : (3)

- 1- الامبراطورية القادمة لا ينبغي أن تكون "دولة جهوية" (إعطاء صلاحيات واسعة أو ما يشبه حكم ذاتي للأقاليم) ولا "دولة-أمة".
 - 2- الامبراطورية الجديدة يجب أن تقام دفعة واحدة كإمبراطورية، ويجب أن ترسي المبادئ الامبراطورية الكاملة الأهلية والمتطورة في أساس مشروعها.
 - 3- الملامح الجيوبوليتيكية والإيدولوجية لإمبراطورية الروس الجديدة يجب أن تتحدد على أساس التخلص من تلك اللحظات التي أدت من الناحية التاريخية إلى إفلاس الصيغ الامبراطورية السابقة، لذلك يجب أن لا تكون مادية، لا إحادية، ذات اقتصاد لا مركزي، وأن تكون لها إما حدودها البحرية أو الأحلاف الصديقة على الأراضي القارية المجاورة، وأن تتميز البنية العرقية-الدينية بالتعددية المرنة بالنسبة لبنائها السياسي ومشاركة الدولة في توجيه الاقتصاد و شحن المعادلة الدينية – القيصرية بالمضمون المقدس الصافي الذي ضاع تحت تأثير الغرب العلماني على أسرة رومانوف، وتحقيق ثورة أرثوذكسية "محافظه".
- أي أن دوغين نظر في كتاب "النظرية السياسية الرابعة" إلى ايدولوجيا جديدة دعا فيها إلى اتحاد الحضارات التقليدية ضد الحضارة الغربية من خلال تعزيز القيم الأرثوذكسية ففي مقالته الجغرافية السياسية لأوراسيا أكد دوغين أن مهمة روسيا توحيد البلدان الآسيوية والأوروبية في كتلة

(1) نقلاً عن عبد الرزاق مختاري، المصدر السابق ص580.
 (2) أمينة ابجر ، عودة روسيا الجيوبوليتيكا: بين الفكر و تحديات الواقع، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد2، المجلد5، 2018، ص125.
 (3) الكسندر دوغين ، نحو إمبراطورية أوراسية جديدة، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الآتي : <https://nawaqees.com>

جيوسياسية واحدة تقوم على اسس ايدولوجية * (1) وذلك لكون روسيا حضارة تللورية بالنسبة لدوغين متحصنة في ارضها ومكانها ويقوم وجودها على المحافظة على تقاليدها وهذا بحد ذاته يشكل تهديدا للحضارات البحرية (الاطلسية) أو ما يتم تسميتها في الجغرافية السياسية بالثالاسقراطية التي تقوم بمهاجمة الحضارات الارضية بالتالي يرى دوغين أن الصراع لن يتوقف اذا استدارت روسيا نحو الغرب في هذه المرحلة كان الرئيس بوتين قد صعد إلى السلطة بمساعدة الجماعات الوطنية والعسكرية وجماعات الضغط من المثقفين والبرلمانيين الذين رأوا أن روسيا في طريقها إلى الانهيار لذلك سرعان ما اخذ الرئيس بوتين بتبني هذه النظرية. (2) ففي مقالته التي نشرتها صحيفة إزفيستيا الروسية، كشف بوتين عن مشروع تكامل سياسي يضم الجمهوريات السوفياتية السابقة، بحيث يؤدي هذا المشروع إلى خلق كيان دولي جديد متعدد الأطراف يسمى "الاتحاد الأوراسي". (3) يكون بمثابة جسر فعال بين أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي الديناميكية. (4) اذا نجح سوف يسهم في دعم نفوذ روسيا سياسياً واقتصادياً. (5)

المحور الثاني : اليات تحقيق مشروع الأوراسي

تسعى روسيا الاتحادية من خلال المشروع الأوراسي الى تحقيق عدّة اهداف الان افضل من لخصها هو كاسبر ماير في مقال له بعنوان "روستو والاصول الكلاسيكية للأوراسية " المنشور عام 2009 في مجلة متخصصة بعلم الاثار والتاريخ القديم : لقد وضع برنامجهم تصوراً للنظام البلشفي بأنه نظام مؤقت ، لكنه بمثابة المحفز الضروري الذي يمهد الطريق للدولة الأوراسية الايديوقراطية الشاملة .لقد حتم الاتساع الايكولوجي الشاسع لأوراسيا على سكانها المتناثرين هنا وهناك ان يجتمعوا

*الايديوقراطية : هي حكم الدولة وفقاً لمبادئ أيديولوجية (سياسية) معينة .للمزيد ينظر في : [/https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

- (1) anastasia mitrofanova, La géopolitique dans la Russie contemporaine , Hérodote, n° 146-147, 2012,p.p.183-185
- (2) الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الأوراسية ،مصدر سبق ذكره ،ص22.
- (3) عبير بشير ، بوتين ومشروع الأوراسية ، مجلة الايام ، 2020 ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الآتي : [/https://www.al-ayyam.ps](https://www.al-ayyam.ps)
- (4) أندرو رادين وكليمنت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص79.
- (5) احمد دياب ، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة ، مجلة السياسة الدولية ،مركز الاهرام ،القاهرة ، العدد188، المجلد 47، 2012، ص108.

تحت راية سلطة مركزية واحدة وان يسعون على مراحل لاستعادة امبراطورية سهبية مغرقة في القدم بأشكال تاريخية متغيرة .كانت الامبراطورية الروسية وريثاً طبيعياً لإمبراطوريه جنكيز خان المغولية وانتهجت على غرار سلفها ،سياسة العدا مع الغرب "الجرماني الروماني" .سكنون روسيا ما بعد البلشفية تجسيدا نهائياً "للقدر الجيوبوليتيكي" الأوراسي وسيتوجب ان تكون قيادتها موضع ثقة من قبل اولئك الذين اعدوا تنظيم جوهر البلاد ودورها المكلل بالعناية الالهية ".⁽¹⁾ بينما يذهب الكسندر دوغين والرئيس بوتين الى انه تسعى روسيا من خلال النهج الأوراسي المتجدد الى تحقيق اهداف لا حياد ان عنها تتمثل في :⁽²⁾

- أ- إعادة المجد الروسيّ - الأوراسي، والإمبراطورية التي يسعى بكلّ قوّته إلى استعادتها، وهي الوريثة الطبيعية للقيصرية، بشكل جديد وبخاصية الفلسفة الما فوق قارّية ومقومات مختلفة عابرة للمعرق والدين والجغرافيا.
- ب- إعادة تأسيس حلف وارشو الجديد لقطع الطريق أولاً على حلف بكين، ولتشكيل توازن رعب واتفاق نديّ مع الأطلسي، بمفهوم مختلف لمعاهدة واتفاقيات الأمن الجماعي، ورسم نسخة جديدة لجغرافية القارّة الأوروبية، وفق نكهة أوراسية من حلف وارشو، كردّ مخصوص على بولندا التي باتت في مقدّم الدول المجابهة له، والتي كان انتقالها من موقع الحليف السابق إلى وضعيّة رأس الحربة مؤذياً لروسيا ولعقيدة بوتين، ومن الذرائع المشروعة لحرب اليوم(الحرب الروسية على اوكرانيا).

ت- تحصين السلافية، والسلفنة القومية الشاملة علمانية الفكر واللاتوتاليتارية، والمدنية غير السلطوية بإدارتها غير المعتمدة على عقيدة الانتماء الديني، وخصوصاً أنّ بداية الإمبراطورية الروسية كانت على شكل إمارات سلافية.

من هنا يمكن الملاحظة تسعى روسيا من خلالها مشروعها الاوراسي الى تحقيق اهداف سياسية وجيوبوليتكية تصب في المصالح الروسية ولعل اهم تلك الاهداف هو اعادة دورها في النظام الدولي ولتحقيق ذلك الهدف كان لابد من اتباع عدة اليات لتحقيق مشروعها الذي يحقق ذلك الهدف تتمثل في الاتي :

- (1) وولتر لاكويل ، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب ، ترجمة : فواز زعرور ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2015 ، ص82.
- (2) محي الدين الشحيمي ، هدف الأوراسية المتجددة أو "الدوعي - بوتينية"، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://www.asamedia.com>

1- **الاليات الاقتصادية :** شهد القرن الواحد والعشرين تحسناً كبيراً للوضعية الاقتصادية للكثير من دول العالم ، وهو الامر الذي دفع الكثير من المحللين والمنظرين الى تسميتها بالدول الصاعدة او الاسواق الناشئة لما حققته من معدلات نمو وطنية كبيرة ولكن رغم هذا النمو الا ان ميكانيزمات عمل النظام الدولي لم تستجب لبروز مثل هذه القوى وهو ما دفع الاخيرة الى التكتل في مجموعات بغية تقوية نفسها والدفاع عن مصالحها (1) وهذه الدول هي روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب افريقيا التي كونت مجموعة بريكس (2) التي تعكس الوجه الاقتصادي للمشروع الاوراسيوي الاستراتيجي العالمي (3) لتعاون اطراف اوراسيا الشرقية في مواجهة اللاعب الغربي (الولايات المتحدة الامريكية) (4) اذ وصف السفير فوق العادة لروسيا الاتحادية في جمهورية الصين الشعبية س. رازوف مجموعة البريكس* بالقول انّ روسيا التي كانت رائدة في تأسيس مجموعة البريكس وتنتظر اليها ليس فقط كعامل مهم في تشجيع توسيع الشراكة المهمة المتعددة الابعاد مع الصين ،الهند ،البرازيل ، وجنوب افريقيا ولكن بعدها اداة لدعم صيغ متعددة الاطراف في السياسة الدولية ،وتسريع عملية تشكيل نظام اكثر توازناً لإدارة الاقتصاد العالمي وانا مقتنع انّ التطوير اللاحق للحوار بين

- (1) بلعربي علي، التعاون في اطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة بانة ، الجزائر ، العدد1، المجلد8، 2021 ، ص105.
 - (2) سماح محمد سيد أحمد، التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2018، ص95
 - (3) سميرة نصري ،مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد11، 2022 ، ص223.
 - (4) سرمد الجادر ويونس مؤيد ، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الامريكية في النظام الدولي ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العددان 31-32، السنة 7، 2019 ، ص38
- * البريكس: تأسست مجموعة بريكس عام 2001 من قبل كل من روسيا والصين والهند وانضمت لها جنوب افريقيا عام 2011 تختلف دول بريكس في الثقافة واللغة والدين لكن الشيء الوحيد المشترك بينهم هو الاقتصاد النامي اذ تتمتع كل دول بريكس بخصائص اقتصادية ومعدل نمو اقتصادي متميزة خلال هذا القرن جعل منها تبدوا وكأنها دولة قوية فالاقتصاد الروسي يحركه السلع

الاساسية بسبب ارتفاع الطلب والصين قوة للصادرات الرخيصة والجيدة والهند ذات الكثافة السكانية الكبيرة هي اقتصاد يحركه الطلب المحلي والبرازيل لديها هيكل اقتصادي راسخ الى حد كبير وجنوب افريقيا منطقة سريعة النمو هذه العوامل جعلت من دول بريكس اقتصادات ناشئة بلغت حصتها من الاقتصاد العالمي 25% عام 2021. للمزيد ينظر في :

RICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force? Niu haibin,2013,p.1, -
<https://library.fes.de>

Dr. Sadaf Mustafa, and other BRICS: is the group really creating impact? International Journal of -
English Literature and Social Sciences, Vol-2, Issue-6, 2017,p.1

بلداننا الخمسة سوف يساعدنا على صياغة نهج مقاربات منسقة لبلداننا نحو القضايا الاكثر الحاحا في العلاقات والتنمية العالمية وكذلك توطيد دور الدول المشاركة في البريكس في تشكيل جدول اعمال للقضايا العالمية".⁽¹⁾ لهذا عملت روسيا على تبني سياسة خارجية متعددة المسارات والوجه حسب تعبير الرئيس بوتين تقوم على التعاون والحوار وبناء شبكة من التحالفات مع مختلف القوى الاقليمية والدولية لا سيما المحورين الشرقي والجنوبي اي اسيا التي تضم دولا كبرى خاصة الهند والصين وتقع فيها مناطق النفوذ السوفيتي السابقة والتي يدور فيها التنافس الامريكي الروسي.⁽²⁾ ويمكن تفسير سبب دافع التحول نحو اسيا هو التحول الامريكي الاستراتيجي والامني من المحيط الاطلنطي الى المحيط الباسفيكي والذي يعني انتقال الاولوية لدى واشنطن من اوروبا الى شرق اسيا لذلك عملت روسيا على اقناع الصين بأهمية وفائدة تدعيم العلاقات الاستراتيجية بينهما لا سيما ان كلاهما يجمعهم رابطة العداء للولايات المتحدة الامريكية.⁽³⁾ وان احدهما يشكل عمقا للأخر لذلك في الوقت الذي سعت فيه واشنطن جاهدة الى عزل روسيا دوليا على خلفية الازمة الاوكرانية جاءت القمة الروسية الصينية في شنغهاي * عام 2014 لتؤكد ان روسيا لا يمكن عزلها وان لها عمقا اسويويا يمكن الاحتفاء به من الغرب.⁽⁴⁾ ان ما عزز من التحالف الصيني الروسي هو الادراك الصيني بان روسيا قوة اقتصادية لا يمكن تجاهلها لاسيما ان وزير التنمية الاقتصادية الروسية الكسي اليوكايف اكد في عام 2014 ان يتمكن الاقتصاد الروسي من النمو بنسبة تزيد 0,5 وزيادة الانتاج المحلي بنسبة 0,8 وذلك بفضل تسارع النمو الاقتصادي والصناعي اضافة الى مواردها

(1) نقلا عن محمد ميسر فتحي ، مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة ، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، 2021، ص 289.

(2) ماهر بن ابراهيم ، كتل دول البريكس (اقتصادياته ، نشأته، اهدافه)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص 22.

(3) ماهر بن ابراهيم،المصدر نفسه ، ص 22.

*منظمة شنغهاي: تأسست منظمة شنغهاي للتعاون عام 1996 وتضم روسيا والصين ودول اسيا الوسطى (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان) وانضمت وأوزبكستان عام 2001 اضافة الى كل من ايران والهند وباكستان بصفة عضو مراقب الامر الذي جعلها تشكل قطبا جيواستراتيجيا وازنا في الفضاء الاسيوي وفي النظام الدولي النظام الدولي. نشأت منظمة شنغهاي لتحقيق اهداف متواضعة كما يقول بوتين مثل ترسيم الحدود بيد ان المنظمة اتسع نشاطها للوقوف ضد السياسة الامريكية في دعم الحركات الانفصالية في الشيشان واقليم تايوان الصيني. للمزيد ينظر في :

alysen J. K. bailes, and other, The Shanghai Cooperation Organization, Stockholm -
.International Peace Research Institute,2007,p.6

- سمير حمياز ، التعاون الروسي الصيني في مواجهة الهيمنة الامريكية : "منظمة شنغهاي نمونجا"، المجلة الجزائرية
للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد9، 2021، ص162.

(4) نورهان الشيخ، روسيا في معادلة التنافس الامريكي- الصيني ، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام، القاهرة، العدد
218، المجلد54، 2019، ص 124.

الطبيعية اذ تقدر ب2000هكتار مساحة الاراضي الزراعية و120,000 نهر داخلي صغير وتمتلك
روسيا اكبر بحيرة في العالم وهي بحيرة بيكال وتمتلك روسيا ايضا ثالث اكبر احتياطي من الذهب
والعملات الصعبة فضلا عن قطاع الطاقة الذي يعد الدعامة الاساسية لاقتصادها .⁽¹⁾ ففي عام 2021 شهد
الاقتصاد الروسي انتعاشا قويا بمعدل نمو 4,3% نتيجة ارتفاع عائدات النفط والغاز بنية 60% .⁽²⁾ وفي
عام 2022 على الرغم من العقوبات الاقتصادية الامريكية الاوروبية على روسيا بعد الحرب على
اوكرانيا التي ادت الى تباطأ الاقتصاد الروسي الا أنّ زيادة اسعار النفط والغاز الصادرات الاساسية
لروسيا ادت الى رفع فائض الحساب الجاري لروسيا .⁽³⁾ من جانب اخر روسيا والصين في اطار منظمة
بريكس على تشجيع التعاون الاقتصادي وتكريس مبدأ استقلال الدول وسيادتها لصياغة نظام دولي جديد
قائم على ايجاد توازن دولي في العملية الاقتصادية و بديل فعال لصندوق النقد والبنك الدوليين من اجل
تعزيز شبكة الامان الاقتصادية بالنسبة لدول البريكس لتجنيبها ضغوط الاقتراض من المؤسسات الغربية
ومواجهة تصاعد فاعلية التغيير المطلوب في موازين القوى الدولية على مستوى صنع القرار الدولي
وكذلك تسعى دول البريكس الى طرح عملة جديدة خاصة أنّ الدول الخمس تشكل قرابة ثلث سكان العالم
اي 41% وتمثل ربع مساحة العالم وتحقق ناتج محلي 19.5% من اجمالي الناتج المحلي ونمو التجارة
فيها بين الدول بمتوسط سنوي بلغ 28% لتشكل نسبة كبيرة من التجارة الدولية .⁽⁴⁾

2- الاليات العسكرية : تلعب الجغرافية السياسية دوراً اساسياً في رسم سياسات الدولة ، وهو ما يتجلى
بشكل واضح في السياسة الروسية التي تعد اكبر دولة في العالم من حيث المساحة 12% من مساحة
اليابسة وهو ما جعلها عرضة للتعدي على حدودها بسهولة لذلك اخذت تتبنى سياسات دفاعية عكسية
تركز على التمدد عسكرياً وسياسياً خارج حدودها لحماية امنها القومي .⁽⁵⁾

(1) جلال خشيب، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا دراسة نقدية في البنى والتحديات ، ط1، المركز العربي للأبحاث
ودراسة السياسات ببيروت، 2015، ص24.

(2) 46th Issue of the Russia Economic Report,2021, <https://www.worldbank.org>.

(3) Russia's economic slump will wipe out 15 years of gains – IIF,2022, <https://www.reuters.com>.

(4) محمود شمات، تجمع بريكس من اجل نظام متعدد الاقطاب، مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون ، جامعة باجي
، الجزائر، العدد51، 2017، ص55.

(5) احمد حسن ، ركاز العودة ومقومات الاستمرار :قراءة في الداخل الروسي، ملحق تحولات استراتيجية ، مجلة السياسة
الدولة ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد219، المجلد 55، 2020، ص9.

لذلك عمل الرئيس بوتين على اتباع مبدأ التدخل الحاسم في المجالات البرية الحيوية كالتدخل الروسي في
(اوكرانيا)،⁽¹⁾ بعد اندلاع الازمة عام 2014 اذ كان الرئيس بوتين معارضاً وبشدة للثورات الملونة

ويعتبرها خروج عن الولاء لروسيا حيث عبر عن ذلك بقوله " انّ روسيا دولة تصون قيمها الخاصة وتحميها ..كما انها لن تسمح بمحاولة تغيير الحكم بالصورة التي حدثت في الجمهوريات السوفيتية ".⁽²⁾ لذلك حاول الرئيس بوتين في التأثير في اي اتفاق بين الحكومة الأوكرانية والمعارضة واعتبر اي اتفاق بين الرئيس يانوكوفيتش والمعارضة،⁽³⁾ يشكل تهديداً للأمن القومي الروسي ، لذلك في 1 اذار مارس عام 2014 وافق البرلمان الروسي (الدوما) على طلب الرئيس بوتين باستخدام القوة العسكرية في اوكرانيا تحت ذريعة حماية الاقليات الروسية في القرم فدخلت القوات الروسية وفرضت سيطرتها الكاملة على القرم ،وفي 16 اذار 2014 تم اجراء استفتاء في القرم حول الانضمام الى الاتحاد الروسي ووافق 97% من السكان على الانضمام لذلك في 18 اذار من العام نفسه تم ضم القرم الى الاتحاد الروسي .⁽⁴⁾ اضافة الى ذلك دعت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف في 29 اذار 2014 الى اعادة اللغة الروسية لغة رسمية ثانية في اوكرانيا واجراء تعديلات دستورية تصبح من خلالها اوكرانيا دولة فيدرالية .⁽⁵⁾ اذ يرى الرئيس بوتين انّ شرق اوكرانيا يحتل اولوية للسياسات الروسية ومرد ذلك انّ تمكن النفوذ والسيطرة الغربيين من اوكرانيا سيشكل تهديداً مباشراً للجنوب الغربي لروسيا الاتحادية اذ تنتظر روسيا الى شرق اوكرانيا على انه المخزن الارثوذكسي الممتاز لمواجهة الزيادة الكبيرة لأعداد السكان المسلمين داخل الاتحاد الروسي اضافة الى ذلك انّ وجود الانفصاليين في شرق اوكرانيا يعطي روسيا اداة ممتازة لمقارعة الغرب ومواجهة العقوبات الاقتصادية لذلك فتحت روسيا الامداد العسكري الى شرق اوكرانيا لتعطي خط احمر لا يمكن تجاوزه .⁽⁶⁾

-
- (1) عبد الرزاق مختاري ، مصدر سبق ذكره ص588.
(2) ميادة علي حيدر ، اوكرانيا في الادراك الروسي الامريكي الاوروبي دراسة في الازمة الاوكرانية 2014-2018، مجلة قضايا سياسية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهريين، العدد60، السنة 12، 2020، ص123.
(3) ارشد مزاحم مجبل، الازمة الاوكرانية وسمات التغيير في التوازن الدولي، مجلة حمورابي، العدد11، السنة 3، 2014، ص 79.
(4) عصام عبد الفتاح ،القيصر :التحدي. . الإرادة ..صناعة عالم جديد ، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015، ص ص 81-82.
(5) محمد مطاوع ، تفسير السياسات الامريكية الاوروبية والروسية تجاه الازمة الأوكرانية: إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضة ومتشابهة، وسيناريوهات مستقبلية ، سياسات عربية ، العدد13، 2015، ص9.
(6) وسيم خليل قلعة ، مصدر سبق ذكره ص325.

لذلك بينما يرى الرئيس فلاديمير بوتين انّ استخدام الخيار العسكري حق مسموح له لحماية الامن القومي ترى اوكرانيا انّ انضمامها الى حلف الشمال الاطلسي حق قانوني مستنداً الى حق بلادها الكامل في ممارسة السيادة على اراضيها ورسم سياستها الخارجية واختيار اصدقائها وحلفائها دون املات اجنبية الا انّ الرئيس بوتين يرفض هذا المنطق تماماً انطلاقاً من اعتبارات انّ انضمام اوكرانيا الى حلف الشمال الاطلسي يشكل تهديداً على بلاده ولا سيما انّ الحلف يقوم على اتباع سياسة نشر الاسلحة النووية على اراضي الدول الاعضاء فيه وهو ما سيؤدي الى نشر اسلحة نووية معادية على الحدود الروسية الغربية .⁽¹⁾ لذلك اكد الرئيس بوتين لابد من اللجوء الى الخيار العسكري ،⁽²⁾ انطلاقاً من عقيدة بوتين العسكرية عام 2008 اذ اكد انه لن يسمح لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) بالتواجد على حدوده وتهديد موسكو

مباشرة لذلك طلب في الوثيقة توقيع اتفاقيتين منفصلتين بين موسكو وواشنطن والناو لوضع ضمانات امنية من اجل خفض التوترات في اوروبا وتخلي الحلف عن اي نشاطات في اوكرانيا وجورجيا وعدم انضمامها الى الحلف الا ان قرار واشنطن كان الرفض لذلك عد الرئيس بوتين للجوء للخيار العسكري باللحظة المثالية للضغط على الناو والاتحاد الاوروبي لإعادة هيكلة البنية الامنية الاوروبية بما يتناسب مع مكانه روسيا اليوم والتي تختلف عن عام 1991.⁽³⁾

لذلك منذ منتصف عام 2021 بدأت روسيا تحشد قواتها العسكرية على الحدود الغربية بالتزامن مع حشد عسكري أمريكي - أوروبي في أوكرانيا حيث قدمت واشنطن لكيف 2.5 مليار دولار من المساعدات العسكرية منذ 2014، بما في ذلك 450 مليون دولار عام 2021، كما شاركت كيف في مناورات أمريكية وسمحت بنشر صواريخ أمريكية على أراضيها واستقبلت الآلاف من الجنود الأمريكيين علناً وسراً وهو مما دفع "بوتين" للمطالبة عدة مرات بضرورة تخفيف الحشد العسكري الأمريكي بأوكرانيا لعدم وجود مبرر له، لذلك بدأت روسيا بعد رفض واشنطن التخفيف في التلويح باستخدام الأداة العسكرية عبر تنفيذ مناورات في 19 فبراير 2022 أشرف عليها "بوتين" شخصياً

-
- (1) محمد بوبوش، الإشكالات القانونية للحرب الروسية الأوكرانية، مجلة المعهد المصري للدراسات، العدد 26، المجلد 7، 2022، ص 21.
- (2) بلا مؤلف، ملف خاص رؤية غربية للحرب الروسية في اوكرانيا، رؤى عالمية، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، العدد 12، 2022، ص 4.
- (3) عصام عبد الشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 14، 2022، ص 122.

وتضمنت إطلاق "صواريخ باليستية وكروز". ثم أعلن "بوتين" الاعتراف رسمياً بجمهورية (لوجانسك ودونيتسك) المعروفة باسم (إقليم دونباس) الانفصاليين في 22 فبراير 2022، غداة ذلك طلب من "بوتين" مساعدة الانفصاليين في تلك المنطقة لأنهم يتعرضون لهجمات من الجيش الأوكراني، فتم الإعلان عن العملية العسكرية الروسية "المحدودة" كما وصفها "بوتين" في فجر 24 فبراير 2022 باسم "الدفاع عن دونباس".⁽¹⁾ لتجريد اوكرانيا من السلاح وازالة اثر النازية منها من قبل القوات التي تركزت سابقا على طول الحدود تبعها غزو الغارات الجوية التي استهدفت المباني العسكرية ودخول الدبابات عبر بيلاروسيا واحتلال العديد من المدن والمحطات ومنها محطة تشيرنوبيل النووية.⁽²⁾ الامر الذي جعل الغربيون يدركون مدى التهديد الامني الذي يشكله الرئيس بوتين اذ حلت روسيا محل الدولة الإسلامية باعتبارها أكبر تهديد في قلوب وعقول الأوروبيين، لأن بوتين يمارس بلا تردد التهديد النووي الروسي.⁽³⁾ وانّ روسيا الاتحادية حسب ستيفن ميتر من الكلية الحربية الأمريكية تشن حرباً غير مقيدة في أوروبا الشرقية قائمة على الاستخدام غير المقيد للتدابير.⁽⁴⁾ حيث لم يكتفي الرئيس بوتين بحشد عدد بالغ الضخامة (170 ألف جندي وفقاً للتقديرات الأمريكية) في اوكرانيا انما لجأ الى استخدام سلاح الطاقة ضد

اوروبا وقلص امدادات الغاز في شتاء قارص البرودة تشهد فيه اوروبا استهلاكاً كبيراً للطاقة. (5) انّ هذا التصعيد الروسي جاء من عدة اهداف اهمها في تقدير روسيا انّ القوة الامريكية في حالة تراجع وانّ التزام الولايات المتحدة الامريكية تجاه حلفائها اصابه ضعف كبير ، وكذلك تنامي توجهات العزلة داخل الولايات المتحدة لمواجهة المشكلات والتحديات الداخلية بالأساس ومن ثم قد تكون هذه اللحظة مناسبة لتحدي الهيمنة الامريكية ، كما تسعى روسيا من خلال الازمة الاوكرانية الى اعادة رسم التوازن العسكري مع الغرب وبناء معادلات امنية جديدة في اوروبا ،ولذلك يمكن تفسير استعراض القدرات العسكرية لروسيا

- (1) منى سليمان ، التداخبات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية ، 2022 ، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الآتي : <http://www.siyassa.org.eg>
- (2) فاطمة محمد رضا وحيدر طه، ابعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي، العدد22، السنة 12، 2022، ص137.
- (3) بلا مؤلف ، أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الأزمة الأوكرانية، ج3 ،ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022، ص5.
- (4) عمار حميد ياسين، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغة أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في اطار النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022، ص13.
- (5) توفيق أكليمندوس ، الحد الأقصى: قراءة في الحسابات الروسية حيال الأزمة الأوكرانية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة ، العدد1، 2022، ص45

سواء بالحشود او المناورات العسكري كوسيلة لردع حلف الشمال الاطلسي من التوسع شرقاً وردع دول الاوراسيا من التوجه نحو الغرب على حساب تهديد الامن الروسي .(1) وايضاً من اجل اعادة تعريف الوضع الراهن بشكل اساسي في اوروبا بما يتماشى مع رؤية الرئيس بوتين والمتمثلة في انّ وجود اوكرانيا كدولة مستقلة وتابعة للغرب يعد احد معوقات المشروع الاوروراسي.(2)

اضافة الى التدخل العسكري في اوكرانيا هنالك التدخل العسكري الروسي في سوريا بصفتها حليف تقليدي في الشرق الاوسط الى جانب ايران بصفتها حليف مركزي في تجسيد المشروع الاوراسي اذ يرى انصار الفلسفة الاوراسية الجديدة انّ الازمة السورية في خانة المعارك المعاصرة للتيلوكراتيا الروسية ضد التالاسوكراتيا الغربية المهيمنة اذ يمكن اعتبار التدخل الروسي في سوريا بمثابة اعادة ترتيب الاولويات للسياسة الخارجية الروسية في الشرق الاوسط فعسكرياً يعتبر ميناء طرطوس الذي اصبح قاعدة بحرية روسية موطن القدم الوحيد لروسيا في البحر المتوسط مما يتيح لها استعادة مكانتها البحرية في هذا الفضاء الجيوستراتيجي ونقطة انطلاق تكفل لروسيا اعادة ضبط ميزان القوى في الشرق الاوسط بحكم اعتبار المجال الجغرافي لسوريا جزء من دائرة الفضاء الاوراسي .(3)

تأسيساً على ما تقدم يرى دوغين أنّ وصول بوتين إلى السلطة، شكّل إعادة للهوية الجيوسياسية لروسيا كقوة برية تخوض مساراً جديداً للصراع مع القوة الاطلسية البحرية .(4) وانّ روسيا بهذا التوجه الجديد يتضح انها عازمة على تمزيق والحد من الهيمنة الاطلسية التي مزقت التقاليد الاصلية والتي تعد مصدر الالهام الروحي لمختلف المجتمعات والاديان في مسار بناء دولها.(5)

- (1) دلال محمود، الازمة الاوكرانية : الأهداف الحقيقية لروسيا والولايات المتحدة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة ، العدد1، 2022، ص ص 53-55.
- (2) Paul Kirby, Why has Russia invaded Ukraine and what does Putin want?, BBC News,2022, [/https://www.bbc.com](https://www.bbc.com)
- (3) عبد الرزاق مختاري ، مصدر سبق ذكره ص589.
- (4) نواف التميمي ، ألكسندر دوغين: من الفكر إلى "دماغ بوتين"، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: <https://www.alaraby.com>
- (5) امينة مصطفى دلة ، المخيلة الجيوبوليتيكية والفضاء الاوراسي ، دراسات استراتيجية ، المعهد المصري لدراسة السياسات الاستراتيجية ، 2016، ص128.

الخاتمة :

انّ الاوراسية تعود الى افكار قديمة الى اللسانيين الروسين امثال الامير نيكولاي تروبسكوي ورومان جاكوبس ، وتقوم على شقان جيوبوليتيكي وايدولوجي سياسي ، يعين الشق الجيوبوليتيكي الاوراسية بالمنطقة الممتدة بين اوربا واسيا وتشمل اربع حضارات الروسية والصينية والهندية والايروانية وهي حضارات ارضية تملوورية تقوم بصراع ابدى مع الحضارات التالاسقراطية البحرية والاطلسية وتتعلق الحضارات التملوورية بالأرض وان الفكرة الاساسية لهذا المفهوم انها فلسفة تفسر الناس وحياتهم من خلال الارض التي يسكنوها فهذه الشعوب تحافظ على القديم والروحاني وتنصف بالشمولية والمحافظة وتقاوم قيم الحضارات الغربية التي تنصف بالتقلب كما ان الحضارات الارضية تنافي الحضارات الدنيوية وتعاوي افكارها لاسيما الليبرالية وايدولوجية الحداثة ، اما الشق الايدولوجي السياسي فالاوراسية على عكس الإمبراطوريات الغربية ، التي كانت في الأساس إمبراطوريات اقتصادية تركز على استنزاف الموارد من أصولها الخارجية ، فالإمبراطوريات الروسية ذات طبيعة عسكرية - سياسية ، وتسعى إلى التوسع الإقليمي من أجل توسيع أمن روسيا ومكانتها ونفوذها الدولي. لطالما استتبع ذلك هوساً بالسرية وفكرة النضال المستمر ضد التهديدات الخارجية والداخلية التي ، على الرغم من تبريرها جزئياً على أساس التجربة التاريخية المريرة ، فقد أصبحت بمرور الوقت أكثر من مجرد ذريعة لإدامة النظام والتوسع المستمر في حدود البلاد.

قائمة المصادر .:

أولاً: الكتب

- 1- الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : عماد حاتم ، ط1، دار الكتاب الجديد، 2004، 13-14.
- 2- الكسندر دوغين ، الخلاص من الغرب الأوراسية الحضارات الأرضية مقابل الحضارات البحرية والاطلسية ، ترجمة : علي بدر ، ط1، مكتبة ودار الكا ، بغداد، 2021، ص8.
- 3- جلال خشيب، افاق الانتقال الديمقراطي في روسيا دراسة نقدية في البنى والتحديات ، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2015، ص24.
- 4- حسام عبد العال، العلاقات الدولية والمعارك الاقتصادية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2017، ص164.
- 5- سماح محمد سيد أحمد، التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2018، ص95.
- 6- عصام عبد الفتاح ، القيصر: التحدي. . الإرادة ..صناعة عالم جديد ، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015، ص ص 81-82.
- 7- غراهام اليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة: هل تنجح الصين وأمريكا في الإفلات من فخ ثيوسيديديز؟، ترجمة : أسماء بهاء الدين ، دار الكتاب العربي، بيروت، 2018، ص7.
- 8- ماهر بن ابراهيم ، تكتل دول البريكس (اقتصادياته ، نشأته، اهدافه)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص22.
- 9- محمد ميسر فتحي ، مستقبل التوازنات الجيوإستراتيجية العالمية دراسة في إستراتيجية الولايات الشاملة وإستراتيجيات القوى المنافسة ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021، ص 289.
- 10- وسيم خليل قلعبجية ، روسيا الأوراسية في زمن الرئيس فلاديمير بوتين ، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، 2016، ص37.
- 11- وولتر لاکويل ، البوتينية روسيا ومستقبلها مع الغرب ، ترجمة : فواز زعرور ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2015، ص82.

ثانياً : الدراسات والبحوث (الدوريات)

- 1- احمد حسن ، ركاز العودة ومقومات الاستمرار :قراءة في الداخل الروسي، ملحق تحولات استراتيجية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام، القاهرة، العدد219، المجلد 55، 2020، ص9.

- 2- احمد دياب ، عودة بوتين: تحديات وطموحات روسيا بعد انتخابات الرئاسة ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد188، المجلد 47، 2012، ص108.
- 3- احمد سليم البرصان ، الاوراسيا الجديدة وجيوبوليتيك السياسة الخارجية الروسية ، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد93، 2020، ص16.
- 4- احمد سليم البرصان ، تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها الى الشرق الاوسط، مجلة الدراسات الشرق اوسطية ، مركز الدراسات الشرق اوسطية ، عمان ، العدد68، 2014، ص19.
- 5- ارشد مزاحم مجبل، الازمة الاوكرانية وسمات التغيير في التوازن الدولي، مجلة حمورابي، العدد11، السنة 3، 2014، ص79.
- 6- امينة اجر ، عودة روسيا الجيوبوليتيكا: بين الفكر و تحديات الواقع، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد2، المجلد5، 2018، ص125.
- 7- امينة مصطفى دلة ، المخيلة الجيوبوليتيكية والفضاء الاوراسي ، دراسات استراتيجية ، المعهد المصري لدراسة السياسات الاستراتيجية ، 2016، ص128.
- 8- أندرو رادين وكليمنت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص79.
- 9- بلا مؤلف ، أبرز ما جاء في مراكز التفكير العالمية حول الأزمة الأوكرانية، ج3 ،ترجمات مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022، ص5.
- 10- بلا مؤلف ، ملف خاص رؤية غربية للحرب الروسية في اوكرانيا ،رؤى عالمية ، مركز المستقبل للدراسات والاباحث المتقدمة، العدد 12، 2022، ص4.
- 11- بلعربي علي، التعاون في اطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد1، المجلد8، 2021، ص105.
- 12- بلهول نسيم ، الانبعاث الأوراسي الجديد قراءة في العفيدة الجغرافية الروسية الجديدة، دراسات واباحث ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر ، العدد20، المجلد7، 2015، ص75.
- 13- توفيق أكليمندوس ، الحد الأقصى: قراءة في الحسابات الروسية حيال الأزمة الأوكرانية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة ، العدد1، 2022، ص45.
- 14- دلال محمود، الازمة الاوكرانية : الأهداف الحقيقية لروسيا والولايات المتحدة، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة ، العدد1، 2022، ص ص53-55.
- 15- سرمد الجادر ويونس مؤيد ، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الامريكية في النظام الدولي ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العددان 31-32، السنة 7، 2019، ص38.
- 16- سمير حمياز ، التعاون الروسي الصيني في مواجهة الهيمنة الامريكية : "منظمة شنغهاي نموذجا"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد9، 2021، ص162.
- 17- سميرة ناصري ،مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد2، المجلد11، 2022، ص223.
- 18- عبد الرزاق مختاري ، التوجهات الروسية الكبرى في ظل مفاهيم الاوراسية الجديدة في الفترة الممتدة من (2000- 2020) ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة الجزائر 3، العدد2، المجلد 8، 2021، ص580.
- 19- عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات ، العدد14، 2022، ص122.
- 20- عمار حميد ياسين، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على صياغة أنماط علاقات القوة الجيوسياسية في اطار النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2022، ص13.
- 21- عمرو عبد الحميد، لماذا اوراسيا ؟ المفهوم السياسي لأوراسيا وماذا تعني للعالم العربي ؟، مجلة الشؤون العربية الاوراسية ، مركز الدراسات العربية الاوراسية ، العدد1، 2021، ص15.
- 22- غسان العزي ، الجيوبوليتكا الروسية وفكرة الاوراسية ، مجلة شؤون الشرق الاوسط ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،لبنان، العدد63، 1997، ص 39.
- 23- فاطمة محمد رضا وحيدر طه، ابعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط، مجلة حمورابي ، العدد22، السنة 12، 2022، ص137.
- 24- ليلة عيساوي، الصعود الروسي في منطقة الشرق الاوسط بقيادة فلاديمير بوتين، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو، الجزائر ، العدد2، المجلد16، 2021، ص574.
- 25- مثنى علي ويسرى مهدي، التحولات في نظام القطبية الدولية: دراسة في مستقبل اللاتقطبية ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة تكريت، العدد 63، 2022، ص9.
- 26- محمد السيد سليم ، التحولات الكبرى في السياسة الخارجية الروسية، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام ، القاهرة ، العدد170، المجلد42، 2007، ص ص41-42.
- 27- محمد بوبوش، الإشكالات القانونية للحرب الروسية الاوكرانية ، مجلة المعهد المصري للدراسات ، العدد 26، المجلد7، 2022 ، ص21.
- 28- محمد مطاوع ، تفسير السياسات الامريكية الاوروبية والروسية تجاه الأزمة الأوكرانية: إدراكات مختلفة، ومصالح متعارضة ومتشابكة، وسيناريوهات مستقبلية ، سياسات عربية ، العدد13، 2015، ص9.

- 29- محمود شمات، تجمع بريكس من أجل نظام متعدد الأقطاب، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون ، جامعة باجي ، الجزائر، العدد51، 2017، ص55.
- 30- ميادة علي حيدر ، أوكرانيا في الإدراك الروسي الأمريكي الأوروبي دراسة في الأزمة الأوكرانية 2014-2018، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، العدد60، السنة 12، 2020، ص123.
- 31- نورهان الشيخ، روسيا في معادلة التنافس الأمريكي- الصيني ، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، القاهرة، العدد 218، المجلد54، 2019، ص 124.
- 32- وليد محمود احمد ،سياسة روسيا الخارجية بعد الحرب الباردة 1991-1999، دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد25، المجلد9، 2012، ص272.
- 33- وليم نصار ، روسيا قوى كبرى، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد20، 2008، ص39.
- 34- ونام اليد عثمان ، الصراع على قيادة النظام الدولي : الصعود الصيني الاحادية القطبية بعد جائحة كورونا رؤية مستقبلية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام، القاهرة، العدد222، المجلد55، 2020، ص32.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

- 1- نواف التميمي ، ألكسندر دوغين: من الفكر إلى "دماغ بوتين"، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: <https://www.alaraby.com>
- 2- مشروع الإمبراطورية الأوراسية ، 2010، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي: <https://arabic.rt.com/>
- 3- الكسندر دوغين ، نحو إمبراطورية أوراسية جديدة، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://nawaqees.com/>
- 4- الكسندر دوغين ، الجيوبوليتيكا الداخلية لروسيا والعقيدة العسكرية مرتبطة بمهمتها الكونية، 2017، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://katehon.com>
- 5- عيبر بشير ، بوتين ومشروع الأوراسية ، مجلة الايام ، 2020، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://www.al-ayyam.ps>
- 6- <https://ar.wikipedia.org>
- 7- محي الدين الشحيمي ، هدف الأوراسية المتجددة أو "الدوعي - بوتينية"، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <https://www.asasmedia.com>
- 8- منى سليمان ، التدايعات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مجلة السياسة الدولية ، 2022، الشبكة الدولية للمعلومات والانترنت ، المصدر متوفر على الرابط الاتي : <http://www.siyassa.org.eg> /

رابعاً: المصادر الأجنبية .:

- 1- anton barbashin and hannah thoburn, Putin's Brain: Alexander Dugin and the Philosophy Behind Putin's Invasion of Crimea, foreign affairs, <https://www.foreignaffairs.com>
- 2- Marlène Laruelle, Russian Eurasianism An Ideology of Empire, Translated by Mischa Gabowitsch, Woodrow Wilson Center Press Washington, D.C.,2008,p.p.28-29
- 3- RICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force? Niu haibin,2013,p.1, [/https://library.fes.de](https://library.fes.de)
- 4- Dr. Sadaf Mustafa, and other BRICS: is the group really creating impact? International Journal of English Literature and Social Sciences Vol-2, Issue-6, 2017,p.1
- 5- anastasia mitrofanova, La géopolitique dans la Russie contemporaine , Hérodote, n° 146-147, 2012,p.p.183-185
- 6- . the Issue of the Russia Economic Report,2021, <https://www.worldbank.org>
- 7- Russia's economic slump will wipe out 15 years of gains – IIF,2022, <https://www.reuters.com>
- 8- alyson J. K. bailes, and other, The Shanghai Cooperation Organization, Stockholm International Peace Research Institute,2007,p.6
- 9- Paul Kirby, Why has Russia invaded Ukraine and what does Putin want?, BBC News,2022, [/ https://www.bbc.com](https://www.bbc.com)

